

مامعنى واضع العلل ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول ما انا قول الناظم واضع العلل. الحمد لله وبعد. هذه قريبة من قوله مسبب الاسباب. لان - [00:00:00](#)

في بعض عند بعض الاصوليين يقصد بها السبب. فالسبب والعلة شيء واحد عند جمع من الاصوليين وقد خالف في ذلك بعض الاصوليين وقالوا ان العلة لها معنى والسبب له معنى اخر. وعلى كل حال فان العلة تنقسم الى - [00:00:20](#)

قسمين الى القسم الاول العلة الشرعية والقسم الثاني العلة الكونية. فالله عز وجل هو الذي وضع اي خلق عفوا فالله عز وجل هو الذي وضع للاحكام الكونية عللها ووضع للاحكام الشرعية - [00:00:40](#)

عللها فواضع العلل ومقدرها سواء في الاحكام الكونية او الاحكام الشرعية انما هو الله تبارك وتعالى ونضرب لك امثلة على الامرين حتى يتضح لك الكلام باذن الله. المثال الاول المثال الاول - [00:01:00](#)

لقد امر الله عز وجل لقد امر الله عز وجل بقسمة المواريث على القسمة الشرعية بقسمة المواريث على القسمة الشرعية المواريث على القسمة الشرعية هذا حكم شرعي وهذا الحكم الشرعي له علته التي وضعها الله عز وجل. وعلته هي ايصال كل ذي حق - [00:01:20](#)

لصاحبه فحتى يصل الحق لصاحبه قسم الله عز وجل هذه المواريث. ومن العلل الشرعية كذلك حتى لا يختلف الورثة في قسمتها. ولذلك فانك تجد في المحاكم خلافا طويلا بين الورثة. هذا - [00:01:54](#)

ان الله عز وجل قد قسمها في كتابه قسمة عدل وبين ما وبين نبيه صلى الله عليه وسلم ما اجمل في هذه القسمة كان شافيا كافيا. فقسمة المواريث حكم شرعي. وكل شيء من الاحكام الشرعية فلا بد ان تكون له علة من اجل - [00:02:14](#)

قرر الشارع هذا الحكم. وهي التي يقول فيها العلماء الحكم الشرعي يدور مع علته وجودا وعدما. فمن الذي وضع وقرر هذا الحكم الشرعي انه الله عز وجل. فانه لا حاكم كونا ولا شرعا الا الله. ان الحكم الا الله - [00:02:34](#)

عز وجل ومن الذي وضع علة هذا الحكم الشرعي؟ انما هو الله تبارك وتعالى. فاذا الله هو واضع الاحكام الشرعية وواضع عللها. فمتى ما ثبتت العلة الشرعية ثبت حكمها. ومتى ما - [00:02:54](#)

انتفت العلة الشرعية انتفى حكمها. هذا في الاحكام الشرعية التي لها علة معلومة. ولكننا نجد في بعض الاحكام الشرعية عدم وجود علة معلومة لكن يجب علينا في مثل هذه الاحكام التعبدية التي لا علة ظاهرة - [00:03:14](#)

عقلي لا لا علة ظاهرة للعقل فيها ان نؤمن بالعلة العامة والحكمة العامة وهي ان ربنا حكيم اسما وذو الحكمة المتناهية المطلقة صفة فلا يقرر الله عز وجل شيئا من الاحكام الا وله في ذلك - [00:03:34](#)

علة عظيمة ومصلحة وحكمة. سواء دخلت تحت مدركات عقولنا او لم تدخل. فما علمنا اعلته ربطنا الحكم بعلته فيه. وما لم نعلم علته فاننا يكفيننا فيه الايمان لان الله حكيم ذو حكمة - [00:03:54](#)

لا يقرر الا وله في هذا التقرير حكمة وعلة ومصلحة المثال الثاني المثال الثاني لقد امر الله عز وجل المرأة بالحجاب وهذا حكم شرعي. فوجب الله عليها ايجابا قطعيا ان تحتجب - [00:04:14](#)

فاذا ارادت الخروج من بيتها. هذا الحكم من الذي وضع علته؟ الجواب الذي وضع العلة هو نفسه الذي وضع الحكم وواضع الحكم هو الله عز وجل. وواضع علته هو الله تبارك وتعالى - [00:04:37](#)

فان الله انما اوجب على المرأة الحجاب من باب درء الفتنة بها وعنهما. ومن باب حفاظ الحفاظ على المجتمع وحمائته وسد ابواب

الوصول الى الفاحشة الكبرى التي هي الزنا. فانه ما ظهر التبرج والسفور في - [00:04:57](#)
قوم الا واصلوا بالزنا والفاحشة فيهم ولا جرم ولو بعد زمان. فالذي وضع الحكم والله والذي وضع علقته هو الله. هذا بالنسبة للاحكام
الشرعية. واما بالنسبة للاحكام الكونية فان نرى ان الله عز وجل هو الذي يزرع الزرع كما قال الله عز وجل افرايتم ما تحرثون؟ انتم -
[00:05:17](#)

ام نحن الزارعون؟ فالله عز وجل هو الذي خلق الحبة وهو الذي قدر كونه وهو الذي قدر وحكم كونا ان تلك الحبة اذا وضعت في
الارض فانها تنفلق وانفلاقها له علة يعلمها الله عز وجل. ثم - [00:05:47](#)
ويقدر ان يخرج من هذه الحبة الشجرة او نبتة صغيرة ثم اذا سقيت بالماء صارت شجرة كبيرة يتفياً الناس ظلها يستفيدون من اكل
ثمارها. فمن الذي حكم بذلك؟ كونا انما هو الله. ومن الذي جعل لهذه النبتة - [00:06:07](#)
اه علة تنمو بها وعلة تشرب بها انما هو الله عز وجل. وكذلك خروج الشمس من مغربها هذا عفوا وكذلك خروج الشمس من مشرقها
وغروبها في مغربها. من الذي حكم بهذا الحكم الكوني؟ انما هو الله تبارك وتعالى - [00:06:27](#)
وكذلك القمر يخرج في اول الشهر كالخيوط الابيض الدقيق الذي لا يراه الا حديد البصر. ثم يكمل نوره حتى يكون بدرا يتفنى به
الشعراء ثم يرجع الى حالته الاولى كالعرجون القديم. هذه احكام كونية من الذي حكم بها؟ انما - [00:06:47](#)
هو الله وهذه الاحكام الكونية لها عللها التي يعلمها الله عز وجل. فاذا واصل الاحكام الكونية هو الله وواصل العلل لهذه الاحكام الكونية
هو الله. وواصل الاحكام الشرعية هو الله. وواصل العلل لهذه الاحكام - [00:07:07](#)
الشرعية هو الله. اذا لو سألك سائل من واصل العلل للاحكام كلها كونية او شرعية؟ الجواب هو الله هذا هو معنى قول الناظم واصل
العلل والله اعلم - [00:07:27](#)